أثر استخدام برنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التنور البصري في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية ببورسعيد

أ/ إيناس أحمد ابو المعاطى إبراهيم
باحث دكتوراة بقسم مناهج وطرق تدريس

إشراف

أ.د/ محمد محمد سالم
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
رئيس قسم المناهج وطرق التدريس
عميد كلية التربية -جامعة بورسعيد

أ.د /عباس راغب علام
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية -جامعة بورسعيد

د/ محمد محمد أحمد حال
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية - جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٨/٧/٤م

تاريخ قبول البحث : ٢٠١٨/٧/٣١م

الملخص

يهدف البحث الحالي للتعرف على فاعلية البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية فرع بورسعيد ، وللتحقق من هدف البحث تم إعداد قائمة لمهارات التنور البصري الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس وهي: (قراءة الصور والرسوم، الإدراك البصري، التخيل البصري) ، كما تم إعداد دليل للمعلم لوحدتي الحرية والتسامح وفق برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض مهارات التنور البصري، إعداد كتيب للتلميذ على نفس موضوعات الوحدتين ، اختبار لقياس مهارات التنور البصري المستهدفة، وقد تم تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة بورسعيد، وقد بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٠) تلميذ وتلميذة والمجموعة الضابطة (٢٠) تلميذ وتلميذة . وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التنور البصري المستهدفة.

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of the program based on knowledge trips through the web in the development of some of the skills of visual literacy among students in the fifth grade primary schools Nile Egyptian Port Said Branch, and to verify the goal of the research was a list of the skills of optical literacy to be developed among students in the fifth grade: Visual and visual imagery), and a guide for the teacher of the units of freedom and tolerance was developed in accordance with the web-based knowledge journey program for the development of some visual literacy skills, the preparation of a booklet for the student on the same subjects of the two units, This program was applied to a sample of fifth grade pupils in Port Said Governorate. The number of students in the experimental group reached 20 students and the control group 20 students. The results have shown the effectiveness of the web-based knowledge travel program in developing targeted visual literacy skills.

المقدمة

في ظل عالم أصبحت فيه التكنولوجيا متداخلة في كل مجالات الحياة، أصبح ملحًا سعي المربين والمهتمين بمجال التعليم للاستفادة من هذه التكنولوجيا؛ لتحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل أفضل. بدءًا من إعداد المعلم واستخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، مرورًا بتقويم أداء التلميذ وانتهاءً بإعادة هيكلة المناهج في ضوء الدراسات التحليلية لها. وقد تعددت تطبيقات التكنولوجيا من حيث تصميمها، فمنها ما يكون على شكل قوالب جاهزة يقوم فيها المعلم بوضع المحتوى التدريسي الذي يتوافق مع المادة العلمية التي يقدمها للتلميذ، ومنها برامج يقوم المعلم بوضع خطواتها الأولى من التصميم وحتى التنفيذ.

ويرجع استخدام التكنولوجيا في التعليم لسببين، إما لزيادة فاعلية التدريس أو لدمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية. ويحاول الباحثون الإجابة على الأسئلة التالية: كيف يمكن تحقيق التكامل بين التكنولوجيا والمناهج؟ وما تأثير هذه العملية على الاتجاهات المختلفة للتعليم والتعلم؟ وتعد الرحلات المعرفية أحد الإجابات المحتملة لهذه الأسئلة؛ حيث يقوم التلاميذ بالبحث عن المعلومات من خلال موارد متواجدة على شبكة الإنترنت. ومن الأسباب التي تشجع على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ما تحققه من تعلم تعاوني، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وتعزيز الدافعية والتطبيق العملي ياسمين وآخرون(Yasemin G,et el,2010,23).

وترجع فكرة الويب كويست للعالم (بيرن دودج) عام ١٩٩٥م، وتتلخص فكرته في بناء فعاليات وأنشطة موجهة تبحث في موضوع أو قضية معينة، ويعتمد الحل فيها على مصادر معلومات وهي في معظمها مواقع مقننة ومتخصصة في شبكة الويب، ومنتقاة مسبقًا. ويمكن استعمال مصادر تقليدية أيضًا، مثل: الكتب والموسوعات والمجلات والأقراص المدمجة أو الاستعانة بأشخاص لهم علاقة بموضوع البحث (أكرم صالح، ٢٠١٢، ٣٠)*.

وقد نالت فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب اهتمامًا كبيرًا من المعلمين الذين سعوا لتطبيقها في أنشطتهم التدريسية، خاصة في مادة الدراسات الاجتماعية؛ حيث هدفت دراسة (زياد يوسف، ٢٠١١) للتعرف على مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في محافظة شمال قطاع غزة وعددهم ٦١ تلميذ ، وقد أعد الباحث اختبار تحصيل معرفي للمفاهيم العلمية في الجغرافيا ، مقياس لمهارات التفكير التأملي في الجغرافيا ، دليل المعلم للرحلات المعرفية عبر الويب ، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس وحدات الجغرافيا في المراحل الدراسية المختلفة؛ لأهميتها في تحقيق نتائج تعليمية هامة في الجغرافيا؛ حيث أسهمت بفاعلية في تحصيل تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمفاهيم ومهارات التفكير التأملي وتحسين مستوى التحصيل في الجغرافيا.

واهتمت دراسة (ميرفت عبد الرحمن ، ٢٠١٢) بالتعرف على أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لمستويات بلوم المعرفية الدنيا والعليا. وكذلك تعرف أثرها في تنمية أبعاد مقياس التنور التقني، وقد قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد مكون من ستة أبعاد تمثل مستويات بلوم الدنيا والعليا، وكذلك إعداد مقياس للتنور التقني؛ وتم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس التنور التقني قبليا، على عينة الدراسة المكونة من ٣٠ تلميذة من تلميذات الصف الأول الثانوي (البرنامج المشترك) في مدينة جدة ، وقد أثبتت الدراسة وجود أثر إيجابي مرتفع في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لتلميذات التعليم الثانوي عند مستويات بلوم المعرفية والعليا، ووجود أثر إيجابي مرتفع في تنمية التنور التقني بأبعاده الثلاثة، وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تحصيل التلميذات في مستويات بلوم الدنيا، وتحصيلهن في مستويات بلوم العليا. ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين متغير التحصيل الدراسي وأبعاد تنمية التنور التقني.

وهدفت دراسة (فاطمة عبدالفتاح، ٢٠١٣) لتقصي أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل، وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أثبتت الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في المستويات المعرفية المكونة للاختبار التحصيلي واختبار مهارات البحث التاريخي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية مما يعني فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تحقيق أهداف البحث.

وهدفت دراسة زياد وآخر(Zaid S, ,Al-Edwan ,2014) للتعرف على فعالية استخدام إستراتيجية (الويب كويست) في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن في الأردن، . وتألفت الدراسة من (١١٩) تلميذ وتلميذة في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الخطط التعليمية وفقا لاستراتيجية البحث على شبكة الإنترنت واختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ =) بين متوسطات درجات التلاميذ في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية المنسوبة إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، إلا أن النتائج لم تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي لمتغير الجنس أو للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

واهتمت دراسة (ريهام رفعت،٢٠١٥) باستقصاء أثر استراتيجية (الويب كويست) في تنمية وعي تلميذات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية، واتجاهاتهم نحوها، وتم تطبيق الدراسة على عينة من ٣٠ تلميذة واستخدمت الباحثة مقياسي الاتجاه والمشكلات البيئية العالمية

وأظهرت النتائج وجود فرق إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهم نحوها.

وسعت دراسة(مصطفى زكريا ، ٢٠١٦) لتطبيق استخدام الويب كويست مقارنة بالأسلوب التقليدي على عينة مكونة من ٧٠ تلميذًا بالصف الأول الإعدادي؛ لتنمية التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد أعد الباحث اختبار لمهارات التفكير التأملي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في جميع مهارات التفكير التأملي لصالح الذكور، عدا مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية) كانت الفروق لصالح الإناث.

وقد توجه اهتمام التربويين إلي تعليم التنور البصري، وذلك من خلال مقررات خاصة بها مجموعة من المهارات، مثل: التعرف والتحليل والتقييم والتواصل البصري. كما حاول البعض تعليم التنور البصري من خلال مواضيع مقررات دراسية أخرى من خلال استعراض مجموعة من الصور والرسوم، ودعوة التلاميذ للملاحظة والتدقيق، ودراسة وتفسير الصور والرسوم المقدمة واستنتاج الحقائق والمعلومات منها (حمدي أحمد، ٢٠١٠، ٤٨-٤٩).

كما أنه لا يمكن الانتقال لمستويات عليا في التفكير دون عملية التمثيل؛ حيث إن الإدراك البصري أساس التنور البصري لأن التفكير يتضمن الصور ويعتمد عليها(فرانسيس دوايز وآخر، ٢٠١٥-٨٧).

وتشتمل مهارات التنور البصري على مهارة الإدراك البصري، ويتم من خلالها التعرف على العالم الخارجي بما يتضمنه من عناصر وأشكال وعلاقات ومفاهيم باستخدام الحواس، مهارة قراءة البصريات وتشتمل على أحد عشر مستوى، وتساعد الفرد على التواصل وفهم مجريات الأمور من حولنا؛ حيث يستطيع الفرد تفسير الصور والملصقات والخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتير وغيرها، مهارة الإنتاج البصري وتتطلب قدر كبير من التخيل البصري وإنتاج صورة ذهنية عند حدوث الإدراك للفرد بعد مشاهدته للأشكال البصرية (بهاء الدين عادل، ٢٠١٢، ٧٦-٨٨).

وكثيراً ماُ يستخدم مفهومي التنور البصري والذي يغلب استخدامه في المراجع الأجنبية ويعني ترجمته الحرفية محو الأمية البصرية، ومفهوم الثقافة البصرية والذي يغلب استخدامه في المراجع العربية بشكل مرادف لبعضهما البعض؛ حيث تضم الثقافة البصرية العديد من المهارات، مثل: الإدراك البصري وقراءة البصريات، والذي يتضمن الحكم على الموارد التي تم توظيفها والإنتاج البصري وكذلك يتضمن التنور البصري نفس المهارات بصياغة مختلفة حيث يضم مهارة الانتقاء الجيد للمعلومات والذي يتحقق من خلال إدراكها، وإنتاج المواد البصرية، وتقويم المواد البصرية. وقد عبّر نبيل جاد في

مقدمة ترجمته لكتاب الثقافة البصرية والتعلم البصري عن استخدام مؤلفي الكتاب لمصطلحات الثقافة البصرية والتنور البصري بنفس المعنى وبشكل تبادلي (نبيل جاد، ٢٠١٥، ٥).

وقد تعددت الدراسات في مجال التنور البصري في مادة الدراسات الاجتماعية؛ حيث هدفت دراسة (جاكلين إبراهيم، ٢٠١١) لقياس فعالية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية الثقافة البصرية والفهم الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم تطبيق الدراسة على ٦٠ طالبة تم تقسيمهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية واستخدمت الباحثة اختبار للثقافة البصرية واختبار للفهم الجغرافي وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين أداء المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة (أمانى عمر ، ٢٠١٣) للتعرف على إستراتيجية مقترحة في تدريس مادة التاريخ باستخدام موقع اليوتيوب لتنمية الثقافة البصرية، وبعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وذلك بهدف تطوير أداء المعلم والمتعلم من خلال إعطاء الفرصة لتدريبه على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس، ومساعدة معلمي التاريخ في التعرف على كيفية استخدام موقع اليوتيوب في التدريس والاستفادة منها ومشاركة التلميذ في العملية التعليمية.

واهتمت دراسة فيرونيكا (veronica H,2014) بدراسة أثر التنور البصري على تعلم الجغرافيا للطلاب اللاتينيين بالجامعة بأمريكا وأثبتت وجود تدني في مستوى التنور البصري في مجال الجغرافيا واقترحت استخدام استراتيجيات قائمة على التكنولوجيا لعلاج هذا القصور ودعت لإعادة تعريف محو الأمية البصرية بمصطلحات أدق.

واهتمت دراسة باربرا وآخرون(barbara c et el,2015) بتطوير التنور البصري في فصول مادة الدراسات الاجتماعية، ومناقشة استراتيجياتها وتطبيق الأفكار التاريخية أثناء تدريس هذه الفصول.

واهتمت دراسة (السيد عبدالمولى،٢٠١٥) بقياس أثر برمجية مقترحة قائمة على الألعاب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الثقافة البصرية، واستخدام الحاسوب لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات الثقافة البصرية واختبار استخدام الحاسوب وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبارين لصالح التطبيق البعدي أن حجم التأثير للبرمجية المقترحة كبير جدًا في تنمية مهارات الثقافة البصرية.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في:

ضعف مهارات التنور البصري ، ووجود صعوبة في قراءة الموارد البصرية (الصور والخرائط والرسوم البيانية وغيرها)، وتفسير ما تقدمه من معلومات واستخلاص النتائج لدى تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، ، ولمحاولة حل هذه المشكلة انطلق البحث من السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات والتنور البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس النيل المصرية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. **ما مهارات التنور البصري الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟**
٢. **ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟**

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

١. **تحديد مهارات التنور البصري الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.**
٢. **قياس فاعلية استخدام البرنامج في تنمية بعض مهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.**

أهمية البحث

يفيد البحث الحالي في:

- **إعداد قائمة بمهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية مما يفيد في تحديد المهارات التي تم تنميتها من خلال برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب واعداد اختبار مهارات التنور البصري.**
- **تقديم اختبار لقياس بعض مهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية يفيد المعلمين في الوقوف على مستوى التلاميذ في مهارات التنور البصري.**
- **تقديم دليل للمعلم يساعده في تدريس الموضوعات المختارة في مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي باستخدام برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب.**
- **إعداد كتيب للتلميذ في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية لتنمية بعض مهارات التنور البصري.**
- **إعداد دليل لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية لمساعدتهم في استخدام البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.**

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية

- بعض مهارات التنور البصري (الثقافة البصرية) والتي تضمنت ثلاث مهارات رئيسية ويتفرع من بعضهم مهارات فرعية والمهارات الرئيسية هي: مهارة الإدراك البصري- مهارة قراءة الصور والرسوم (قراءة البصريات)- مهارة الإنتاج البصري.
- وحدتي الحرية والتسامح وهما الوحدتين الرابعة والخامسة بدليل تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.

الحدود العددية

تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية -فرع بورسعيد ، وعددهم ٤٠تلميذ وتلميذة تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية وعدد التلاميذ في كل مجموعة ٢٠تلميذ وتلميذة.

- الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذا البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م).

- الحدود المكانية:

مدارس النيل المصرية بمحافظة بورسعيد.

منهج البحث والتصميم التجريبي

اتبع البحث الحالي:

١- المنهج الوصفي في تحديد فلسفة البحث وأهمية المتغيرات وتحديد مهارات التنور البصري التي تم تنميتها من خلال البحث، وتحديد معايير اختيار هذه المهارات دون غيرها.

٢-المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي في تطبيق البرنامج وبيان فاعليته.

أدوات البحث والمواد التعليمية

أولاً :أدوات البحث

في إطار البحث التالي تم إعداد الأدوات التالية:

١- اختبار لقياس بعض مهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.(إعداد الباحثة).

ثانياً: المواد التعليمية:

١- قائمة مهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.(إعداد الباحثة).

٢- برنامج مقترح قائم على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض مهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.(إعداد الباحثة)

٣- كتيب التلميذ أو أوراق العمل في وحدتي الحرية والتسامح بمنهج مادة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.(إعداد الباحثة).

٤- دليل استخدام التلميذ لبرنامج الرحلات المعرفية عبر الويب.(إعداد الباحثة).

٥- دليل المعلم لمساعدته في تدريس بعض موضوعات مادة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، باستخدام البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.(إعداد الباحثة)

المعالجة الإحصائية

تم وضع البيانات الخاصة بتطبيق اختبار مهارات التنور البصري في البرنامج الإحصائى SPSS (v.22) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

الإحصاء الوصفي: ويتمثل في:

أ- المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار البحث.

أ- الانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار البحث.

ج- حساب الزمن بمعادلة زمن الاختبار (فؤاد البهي السيد،١٩٧٩، ٤٦٧)

مصطلحات البحث

١-الرحلات المعرفية عبر الويب.WEBQUEST

عرّفها (نبيل جاد،٢٠١٤، ٣٩٦) بأنها "عملية تربوية تهدف إلى دمج تكنولوجيا الويب في التعليم والتعلم، وهي في الأساس متمركزة حول المتعلم؛ حيث يتم توجيه جميع المتعلمين نحو المصادر المرتبطة بموضوع الدرس عبر الويب بعد تنظيم هذه المصادر وتقنينها. فيقوم كل متعلم بتجميع الحقائق والآراء والبحث عن تلك المعلومات والمصادر وتحليلها ثم تكوين رأى أو معرفة جديدة".

وتُعرّفها الباحثة إجرائيًا: استراتيجية تدريسية يقوم من خلالها المعلم بتحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وتزويد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية بالعديد من الروابط الإلكترونية، والموارد السمعية والبصرية بالإضافة للكتب؛ لمساعدة التلاميذ على تحقيق هذه الأهداف وقياس مدى تحقق تعلمهم من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة يضعها المعلم في نهاية النشاط، أو يقوم التلاميذ بتصميم عرض شفهي أو تقديمي يتم رفعه على الإنترنت ويسمح هذا النشاط للتلاميذ بتقييم أنفسهم مثلما يقيّمهم المعلم.

٢-التنور البصري (الثقافة البصرية)VISUAL LITERACY

عّرفه (فرانسيس دواير، ٢٠١٥، ١١٣) " القدرة على الفهم واستخدام الصور بما في ذلك القدرة على التفكير والتعلم والتعبير عن الذات باستخدام هذه الصور."

وتُعّرفه الباحثة إجرائيًا:" قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية على إدراك العلاقات المكانية وإنتاج صور تخيلية مستقبلية، وقراءة الصور والخرائط والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية، واستخلاص تفسيرات ونتائج تُعبّر عن فهم واضح لجميع عناصر الموارد المستخدمة في وحدتي الحرية والتسامح في مادة الدراسات الاجتماعية."

الإطار النظري

أولًا: الرحلات المعرفية عبر الويب.

في ظل ثورة تقنية المعلومات والاتصالات والتطور الذي أحدثته في كل المجالات ووجود المصادر الرقمية والأنظمة الإلكترونية؛ كان لابد من إعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية؛ لتتواكب مع تطلعات الجيل الجديد الذي يتعايش مع هذه التقنيات بشكل مستمر(زياد يوسف،٢٠١١، ٢٢).

ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تدريس تراعي الاستخدام الأمثل للإنترنت في إيجاد المعلومة، والاستعمال العقلاني للحواسيب ومدة الإبحار على الشبكة وتعد رحلات التعلم الاستكشافية بدون منازع أهم نموذج يجمع بين التخطيط التربوي المحكم من جهة وبين الاستخدام المقنن لشبكة الإنترنت بالأساس من جهة أخرى (كرامي بدوي وآخر،٢٠١٢، ١٠٦).

مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب

عرّفها (أسامة كمال الدين وآخر، ٢٠١٧، ١١٩) بأنها: " إستراتيجية للتعلم قائمة على الإبحار المعرفي المنظم عبر المصادر الإلكترونية، والمخطط له للوصول لأى معارف من شأنها تنمية مهارات الدمج القرائي وعمليات التفكير المتشعب أثناء دراسة المدلول اللغوى الجغرافي."

أنواع الرحلات المعرفية عبر الويب.

تتعدد أنماط استراتيجيات الويب

أولًا: من حيث زمن الاستقصاء يعتمد تقصي الويب على استراتيجيتين هما:

أ-الاستقصاء قصير المدى: تتراوح مدتها من حصة إلى أربع حصص وتستهدف الوصول إلى مصادر المعلومات وفهمها واسترجاعها، وهي تحتاج إلى عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات واسترجاعها، وتستخدم هذه الإستراتيجية مع التلاميذ المبتدئين الذين لا يجيدون المهارات المتقدمة للبحث عبر الإنترنت، وكمرحلة أولى للتحضير لإستراتيجية طويلة المدى، وتقويم الإستراتيجية قصيرة المدى يتم في شكل بسيط مثل إعداد قائمة ببعض العناوين التي تم الاطلاع عليها، والبحث

عنها أو عرض قصير أو المناقشة أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة (ماهر إسماعيل، ٢٠١٦، ٢٥٠-٢٥١) لامب (lamb,a,2004.38-40) شاتيل (chatel, Nodell,2002,3).

ب-الاستقصاء طويل المدى: وتتراوح مدته من أسبوع لشهر تقريبًا، وتستهدف الإجابة عن أسئلة محورية لمهمة محددة وتحتاج إلى عمليات عقلية عليا، كالتحليل والتركيب والتقويم وتتطلب استخدام التلميذ لمهارات الحاسب، والتعامل مع محركات البحث عبر الويب وتقويم الإستراتيجية طويلة المدى يتم عن طريق عرض التلميذ؛ لحصاد بحثه باستخدام قواعد البيانات أو عروض تقديمية أو نشر صفحات عبر الويب أو تقديم خرائط مفاهيمية أو غيره (منيرة محمد ،٢٠١٣، ٢٩).

ثانيًا: من حيث إرشاد المتعلم لعملية الاستقصاء فهناك استراتيجيتين هما:

أ-الاستقصاء الموجه: وفيه يقوم المعلم بوضع خطوات لتنفيذ الإستراتيجية والتي تعتمد على مجموعة من المهام كما وضعها (دودج ومارش) في صورة نموذج يحتوي على مجموعة من الإجراءات التنفيذية تساعد المتعلم؛ لتحقيق أهدافه من عملية الاستقصاء يبدأ النموذج بالمقدمة، والتي تعتبر تمهيد للموضوع وعملية الاستقصاء، ثم المهمة والتي يتحدد فيها الأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها ثم الإجراءات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، ثم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها وأخيرًا الخاتمة ويمكن التعديل في الإجراءات والمهام التي تختلف باختلاف الأهداف واختلاف عناصر التعليم والتعلم وأدواته.

ب-الاستقصاء المفتوح: يعتمد على مجموعة الإجراءات الخاصة بإستراتيجية تقصي الويب إلا أن هذا النمط يعطي للمتعلم الحرية في اختيار المصادر المختلفة دون التقيد بمصادر معينة، فللمتعلم الحرية في الاطلاع والبحث في جميع مصادر التعلم؛ لتحقيق الأهداف التعليمية وتنفيذ المهمة الموكل بها (محمود أحمد،٢٠١٢، ٢٨-٢٩).

<u>مبررات استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التعليم</u>

تعددت الأسباب التي دعت لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب والتي يمكن إجمالها في العناصر التالية:

١- التحفيز على التعلم الذاتي ويزيد من دافعية التلاميذ.
٢- تساعد في جعل التلميذ محور العملية التعليمية والعنصر الإيجابي النشط خلالها.
٣- خطورة جعل المعلم والكتاب المصدرين الوحيدين للمعلومات في عصر المعرفة سريعة التزايد.
٤- السماح للتلميذ بالتعامل مع الوثائق الأصلية؛ فيبنى معارفه انطلاقًا من تعامله الشخصي مع هذه الوثائق، وليس عبر مصادر ثانوية كالكتاب.

<u>خصائص الرحلات المعرفية عبر الويب</u>

- إمكانية استخدامها غالبًا في صورة أنشطة جماعية.
- إمكانية إحاطة البنية الأساسية لها بعناصر تحفيزية كإعطاء التلميذ دورًا ما يلعبه.
- تقديم وتعلم مهارات حياتية مثل الاكتشاف والاستنتاج والاستنباط والتعميم.

- إمكانية تطبيقها في مقرر دراسي واحد أو عدة مقررات.
- إتاحة الفرصة للإبداع والتعلم النشط والمستدام.
- إتاحة الفرصة لاستكشاف قضايا معينة من جانب التلميذ.
- إتاحة الفرصة لكل تلميذ لتشكيل بناء معرفي خاص به، ومن إبداعه.

مواصفات الرحلة المعرفية الجيدة (عوامل نجاح الرحلات المعرفية عبر الويب)

إن نجاح رحلات التعلم عبر الويب في تحقيق نواتج العملية التعليمية يتطلب توافر بعض العوامل منها:

١- وضع دليل للتلاميذ حول المادة الدراسية.

٢- توافر روابط متنوعة لإثراء الدرس بشكل إيجابى.

٣- تُمكّن التلميذ من العمل بإستقلالية ويقتصر دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى ميسر للتعلم.

٤- تكامل عناصرها ومصممة بشكل جيد مثير للتلاميذ.

٥- تعمل روابطها بشكل جيد ويمكن الإنتقال منها بسهولة.

٦- المقدمة مثيرة ومحفزة للتلاميذ وتقدم معلومات أساسية.

٧- أن تتضمن العمليات فيها توجيهات تساعد التلاميذ في تنظيم خطواته وتنفيذ المهام المطلوبة.

٨- أن ترتبط المصادر الموضوعة فيها بالمهام التي يسعى المتعلم لإنجازها بصورة دقيقة.

٩- أن يناسب التقييم النتاج المراد تحقيقه.

١٠- تذكر الخاتمة التلاميذ بما تعلموه وتشجعهم على توسيع خبراتهم لتشمل حقول أخرى.

١١- تُشكّل صفحة المعلم دليلًا لكيفية توظيف رحلات التعلم الاستكشافية في فصول أخرى (كرامي بدوي وآخر، ٢٠١٢، ١٣).

١٢- العثور على مواقع رائعة؛ أى تكون قابلة للقراءة ومثيرة لاهتمام التلاميذ وأن تكون حديثة ودقيقة.

١٣- تنسيق التلاميذ والموارد؛ أى تقسيم التلاميذ في مجموعات وتوزيع الأدوار وتوظيف استراتيجيات التعلم التعاوني، والتنظيم الجيد للأنشطة بحيث تحقق الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة.

١٤- تحدي التلاميذ ليفكروا من خلال مهمة مبتكرة جيدة التصميم تدفع التلاميذ إلى الابتكار وحل المشكلات والتصميم وإصدار الأحكام.

١٥- الاستفادة من الوسيط؛ حيث لا يقتصر استخدام الإنترنت بل يمكن أيضًا استخدام الكتب ومصادر المعلومات المطبوعة، بالإضافة إلى أن شبكة الإنترنت ليست فقط أجهزة كمبيوتر، وإنما هي شبكة من البشر الذين يمكن الاتصال بهم، والاستفادة بخبراتهم كما يمكن أيضًا إشتراك الآباء من خلال البريد الإلكتروني وإمكانية التواصل مع مدارس أخرى.

١٦- دعم التوقعات المرتفعة حيث تكون المهمة عادة عالية المستوى وغير مألوفة بالنسبة للتلاميذ، مما يتطلب بعض الدعم لأدائهم؛ حتى لا يؤدي تعثرهم في بعض المراحل إلى فشل تام في أداء المهمة، ويتم هذا الدعم باستخدام الدعامات وهي بنية مؤقتة تستخدم لمساعدة التلاميذ على أداء عمل أكثر مهارة مما هم عليه في الواقع. والرحلات المعرفية المتميزة تبني الدعامات مع تقدم العمل حسب الحاجة بحيث يمكن رفع مستوى ما يمكن أن ينتجه التلاميذ (نبيل جاد ، ٢٠١٤، ٤٠٩) .

<u>الرحلات المعرفية عبر الويب والدراسات الاجتماعية</u>

إن مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية المهمة التي يتلقاها التلميذ في المرحلة الابتدائية؛ لأن معلوماتها الجغرافية والتاريخية تهتم بدراسة علاقة الإنسان ببيئته وأساليب تفاعله فيها وبدراسة خصائص المكان، وما به من ظاهرات طبيعية وبشرية وعلاقتها بالإنسان والحيوان والنبات. ويتزايد ميدانها يومًا بعد يوم حيث تخطت البحث في أمور الحياة لتواكب التقدم التكنولوجي والحضاري، وأصبحت أكثر اتصالًا وإحساسًا بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي للإنسان، كما أصبحت تتميز بأنها مصدر من أهم مصادر تنمية مهارات التفكير، ولكن الميزة تفقد أهميتها عندما يتم تعليمها على أنها مجموعة من الرموز والأرقام والمعلومات المجردة والآلية بطرق يقدمها المعلم للتلميذ ويطلب حفظها لاجتياز الامتحان(رجاء محمد ، ٢٠١٢، ١٨٣).

ولأن مناهج الدراسات الاجتماعية بطبيعتها المجردة وأحداثها تحتاج إلى تحليلات عميقة غالبًا ما تقدم للتلاميذ بصورة جافة على نحو قد يكون معوقًا لفهم التلاميذ لهذه الأحداث وتفسيرها، وإيجاد العلاقات المتبادلة بينها؛ ولأنه يُنظر إليها على أنها طريقة منهجية في التفكير أكثر منها معلومات يُطلب حفظها. لذلك يجب أن تُدرّس بأساليب متطورة تعكس طبيعة المادة وأهدافها ومن هنا تصبح الحاجة ماسة لتوظيف التعليم الإلكتروني من خلال وسائط تقدم محاكاة للوقائع والأحداث التاريخية، وعرضها بشكل يجذب انتباه التلاميذ وينمى الفهم التاريخي لديهم واستخدام الأدلة وتحقيق المصادر واتخاذ القرارات والتنظيم والتحليل والتفسير وليس نقل المعلومات للتلاميذ فقط (أحمد الشوادفي ، ٢٠٠٩، ٨٠٤).

ولإعادة الحياة لتدريس الدراسات الاجتماعية وتحقيق أهدافها التعليمية، فلابد من البحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريسية يتم الاعتماد عليها في تقديمها في المدارس بشكل خاص؛ لأن التلميذ يحتاج إلى ما يشجعه على التعلم الذاتي وتنمية مهاراته والتعامل المباشر مع مصادر المعلومات المتعددة، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى البحث عن إستراتيجية تساعد التلميذ على تحقيق أهدافه وتناسب طبيعته، وقد تم اختيار إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات والبحوث السابقة فاعليتها في التعليم والتعلم منها وهو ما سنستعرضه في السطور التالية (رجاء محمد ، ٢٠١٢، ١٨٣).

وللرحلات المعرفية عبر الويب أهمية كبيرة في تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية ومنها:

١- اكتساب المعلومات: تهتم الدراسات الاجتماعية بأن يبحث التلميذ بنفسه عن المعلومات التي تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها ووطنه وعالمه، وذلك من خلال تهيئة مواقف تعليمية تعليمية غنية ثرية يمكن من خلالها استثارة نشاط التلميذ ودافعيته بحيث يشارك فيها التلميذ مشاركة تامة؛ بما يسهم في شعوره بلذة التحصيل وإحساسه بالحرية ومن ثم إقباله على المادة وحبه لها.

وتهتم الدراسات الاجتماعية بتمكين التلميذ من الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة، يتفاعل معها التلميذ في ظل بيئة تعليمية تعلمية مناسبة، وذلك من خلال ما تتضمنه هذه الرحلات من أنشطة استكشافية متعددة يصممها المعلم ويتفاعل معها التلميذ بهدف استكشاف علاقات أو أفكار أو مفاهيم جديدة لم تكن معروفة لهم من قبل مما يجعل هذه المعلومات أكثر قابلية للفهم ويقلل من نسيانها.

٢- تنمية التفكير: تسهم الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير العلمي بأنواعه لدى التلاميذ وتحفيزهم على التفكير بشكل خلاق للوصول لحلول للمشكلات، كما يمكن دمج طرق تنمية مهارات التفكير ضمن الرحلات المعرفية عبر الويب من خلال وضع خرائط التفكير التي يصممها المعلم ضمن صفحات المهام الاستكشافية أو في ملف خاص بالنشاطات.

٣- اكتساب القيم والاتجاهات: تعمل الرحلات المعرفية عبر الويب على تحفيز التلاميذ على التعلم التعاوني؛ لأن الويب كويست توفر لهم فرص لمقارنة أعمالهم بأعمال الآخرين والإفادة منهم مما يؤدى لاكتساب التلاميذ اتجاهات إيجابية وتنمية الوعي الكوني لديهم (كرامي بدوي وآخر، ٢٠١٢، ١٥-١٦).

ثانيًا: التنور البصري

التطور التاريخي لمفهوم التنور البصري.

ظهر مفهوم التنور البصري لأول مرة على يد جون ديبس عام ١٩٦٩م وكان المفهوم النظري للتنور قديمًا يعني القدرة على القراءة والكتابة؛ ولكن حديثًا أصبحت المطالب الجديدة أكثر تعقيدًا من مجرد القدرة على القراءة والكتابة للنص المكتوب. ففي عام ١٩٩٠م اقترح بعض الباحثين إضافة بعض الطرق الجديدة للمعرفة بجانب القراءة والكتابة مما يعود بالنفع على جميع التلاميذ سواء كان لديهم الإمكانات أم لا ، وقد اهتم القائمون على التعليم بجميع الأدوات التي تستخدم في الموسيقى والفن والأفلام والتي يمكن استخدامها بطرق متنوعة لدراسة المادة؛ حيث نحتاج لإعطاء تلاميذنا الفرص للتعبير بطرق متعددة لا تحوى كلمات ديبورا(Deborah L.,2001, 202).

ومع استمرار ثقافتنا والاتصالات على نطاق واسع أصبح العالم متصل أكثر من أي وقت مضى أكثر اعتمادًا على التكنولوجيا في حياتنا اليومية؛ مما جعل الحكم على فرد بأنه أمي في القرن الحادي

والعشرين يتعدى الحدود التقليدية واضعين في الاعتبار أن محرك البحث جوجل يتيح أكثر من ٣٣٨ألف استجابة لسؤاله عن تعريف محو الأمية، وبالرغم من الجدل السائد فقد اتفق معظم المهتمين بالتعليم على أن الشخص التلميذ اليوم يجب أن يكون قادرًا على أكثر من قراءة وكتابة نص وقد حدد مختبر التعليم الإقليمي الشمالي؛ بناء على عمل فريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدولية لمحو الأمية ثماني فئات أساسية لمحو الأمية في مجتمع قائم على المعرفة اليوم، كالتالي:

- محو الأمية الأساسية: حيث يحتاج الفرد لمهارات اللغة والرياضيات للنجاح بالوظيفة.

- محو الأمية العلمي: القدرة على فهم المفاهيم والعمليات العلمية لاتخاذ قرارات شخصية واجتماعية جيدة.

- محو الأمية الاقتصادية: القدرة على تحليل مزايا وعيوب السياسات العامة والظروف الاقتصادية.

- محو الأمية التكنولوجية: القدرة على فهم واستخدام أدوات التكنولوجيا للوصول لأهداف محددة.

- محو الأمية البصرية: القدرة على تفسير واستخدام الصور والجداول والرسوم البيانية بطريقة تعزز التفكير واتخاذ القرار والتواصل والتعلم.

- محو الأمية متعددة الثقافات: القدرة على فهم واحترام الاختلاف بين الثقافات.

- الوعى العالمى: القدرة على فهم الترابط بين أنحاء العالم جوهانا (Johanna R, 2009,14).

وحتى الخمسينات والستينات من القرن العشرين عندما بدأ يظهر تأثير التليفزيون على المعارف والسلوكيات لم يكن مفهوم التنور ضمن اهتمامات التربويين على المستوى العام وكان الاهتمام به محصوراً بين بعض المهتمين من عدة مجالات تربوية مختلفة وعندما بدأت هذه الحركة في الظهور فإن التنور البصري كان له تأثير ضعيف نسبيًا على المدارس لكونه اتجاهًا جديدًا يحتاج أساس نظري وتطبيقي؛ ولأن مستقبل أي حركة جديدة يعتمد على وضوح وقبول مصطلحاتها؛ فكان لابد من تحديد معنى التنور البصري كبداية (فرانسيس دواير وآخر، ٢٠١٥، ١٠٠).

فبينما كان المهتمون بالتعليم يكافحون لخفض معدل الأمية الكتابية اتجهت العديد من المدارس لاستخدام مصادر إبداعية جديدة للتعبير والاتصال في محاولة منهم لزيادة اهتمام وفهم التلاميذ؛ حيث قاموا بضم برامج التنور البصري لإعطاء التلاميذ الفرصة لتعميق فهمهم بمجالات المناهج الدراسية من خلال الإستكشاف، وقد تبلور مفهوم التنور البصري من خلال نظرية وضعت تعريفه الأول والأطول على يد جون ويبس؛ حيث فسّر معنى التنور البصري بالقدرة على فهم واستخدام الصور متضمنًا القدرة على التعلم والتفكير والتعبير عن الذات من خلال الصور.

وأنصار استخدام التنور البصري يؤكدون على أن التلاميذ الذين شاركوا في هذه البرامج اكتسبوا خبرات إبداعية مثل التفكير الناقد ومهارات الاتصال هيلارى وآخرون(Hilary L,et el ,2004,2).

والتنور البصري متعدد الأوجه فاستخدامنا لحسنا البصري يعد مكونًا قويًا يحدد كيف نتعلم ونتذكر كبشر؛ حيث نستخدم أنواع عديدة من الوسائل البصرية لتعزيز التعلم من خلال رؤية أو عرض

الأشياء سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، ومشاهدة الأحداث كما تراها العين البشرية، أو من خلال وسائل الإعلام مثل الصور والفيديوهات. ويمكن تعريف التنور البصري بأنه إعادة بناء لخبرات سابقة مستخدمين المعلومات البصرية المستقبلية للحصول على معنى وللتلاميذ في الصف فالتنور يعني القدرة على القراءة والكتابة؛ ولكن حاليًا يذهب التلاميذ لأبعد من هذه القدرة الأساسية حيث يقومون بفهم وتفسير المعلومات البصرية من التلفاز وشاشات الحاسب الآلي وغالبًا لا تتضمن قاعات التدريس ممارسة للتنور البصري للتلاميذ في صفوفهم على افتراض أن التلاميذ يعرفون كيف يرون المواد دون الحاجة لدراسة هذه المهارات لإنجاز المهمة بيفرى(Beverly M ,2007,2).

وقد عرّفته الجمعية الدولية للتنور البصري (هو مجموعة الكفايات البصرية التي يمتلكها الإنسان بواسطة الرؤية وفي نفس الوقت عن طريق دمج وتكامل بعض الخبرات الحسية الأخرى وتطوير هذه الكفايات يعتبر من أساسيات التعلم الإنساني وعندما يتم هذا التطوير؛ فإن الفرد المثقف بصريًا يمكنه تمييز وتفسير الأحداث والعناصر والرموز البصرية والتي يقابلها يومياً في بيئته سواء كانت طبيعية أو من صنع البشر ومن خلال الاستخدام المبدع لهذه الكفايات يمكننا أن نتصل وبكفاءة مع بعضنا البعض)(فرانسيس دواير وآخر ،٢٠١٥، ٥) (حمدى أحمد ، ٢٠١٠، ٤٨).

<u>الفرق بين التنور البصري والثقافة البصرية</u>

تعتبر صعوبة التعامل مع مصطلحات غير مألوفة من أكبر المشكلات التي واجهت حركة تطور التنور البصري، والمشكلة الأخرى تمثلت في مدى فائدة مفهوم "التنور البصري" بالنسبة للباحثين والمفسرين وكل القضايا والمفاهيم المرتبطة بهذه المشكلات.

وتعني الترجمة الحرفية لمصطلح visual literacy محو الأمية البصرية وهو ما يستخدم في الأبحاث الأجنبية بمعنى التنور البصري أي القدرة على استنتاج المعارف والوصول لإجابات من خلال قراءة الصور والخرائط والرسوم والجداول البيانية؛ في حين تستخدم المراجع العربية مصطلح الثقافة البصرية بنفس المعنى رغم أن هذا المصطلح شائع الاستخدام بشكل أكبر في الدراسات الخاصة بالتربية الفنية وضعاف البصر، وتكون بمعنى قدرة الفرد على فهم ما يحيط به من أشكال وخطوط وأحجام وألوان وزخارف وطرز معمارية وآثار فنية كما يتضمن أشكال البيئة الطبيعية، وما تحتويه من جبال وهضاب وأنهار ونبات وكذلك المناخ من حيث الضوء والحرارة والبرودة (مجدى فريد وآخر ٢٠١٤، ٧٤).

وتُعرّفه (مروة صلاح أنور ،٢٠١٦، ٣٣٨): " مجموعة من المهارات تسمح بقراءة محتوى اللغة البصرية بكافة أشكالها وتفسيرها وتحليلها والحكم على صحتها؛ لتحويلها إلى لغة لفظية أو إنشاء بصريات لنقل الأفكار والمعانى اللفظية في صورة بصرية، وتمثل بعدين: بعد قراءة البصريات وبعد التواصل بصريًا".

-مهارات التنور البصري.

تعتبر الصور والرسوم والأشكال التوضيحية والخرائط والرسوم البيانية عاملًا أساسيًا في نجاح الموقف التعليمي على مختلف مستوياته، من تخطيط وتنفيذ وتقويم واليوم فإننا نعيش عصر الصورة التي لا تكف عن التدفق والحضور في كل لحظة من لحظات حياتنا. وأمام هذه الزيادة السريعة في تواجد الصورة على خارطة حياتنا وبالإضافة للإمكانات البصرية لدى كل إنسان أصبح هناك حاجة ماسة لتعلم مهارات التنور البصري في مجال التعليم وتدريسها للتلاميذ حتى يستطيعوا قراءة الرسائل البصرية قراءة صحيحة واستخدامها في العملية التربوية (وفاء عبد الكريم، ٢٠١٤، ٢).

حيث أثبتت دراسة فيرونيكا (Veronica H ,2014) وجود نقص في محو الأمية البصرية لدى الطلاب الجامعيين في الجغرافيا في تجربة على نظام التعليم بأمريكا اللاتينية تحديدًا بالأرجنتين، واقترحت الدراسة إعادة تعريف محو الأمية البصرية بمصطلحات أوسع نطاقًا واستخدام مهارات تقنية حديثة لعلاج هذا النقص.

ويمكن تعريف مهارات التنور البصري بأنها:" قدرة التلميذ على قراءة وكتابة اللغة البصرية بدقة وفهمها" (انشراح عبد العزيز ، ٢٠٠٣، ٢٩١).

يتضمن التنور البصري ثلاث مهارات رئيسية، وهي: الإدراك البصري- قراءة البصريات- الإنتاج البصري، ويمكن استعراض كل مهارة على النحو التالي:

١- مهارة الإدراك البصري وتعني عملية تأويل وتفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعاني والدلالات وتتضمن القوانين التالية:

أ- الشكل والأرضية: كلما زاد التناقض بين الشكل والأرضية يسهل على التلميذ تمييز الشكل والتعرف عليه.

ب- التشابه: يميل الأفراد لتجميع الأشكال المتشابهة في مجموعات حسب الصفة التي تشترك فيها اللون، الحجم، الشكل ليسهل إدراكها.

ج- التقارب أو الجوار:يميل الأفراد لوضع الأشكال المتقاربة في مجموعات أي أن الاشياء القريبة من بعضها تنتمى لمجموعة واحدة كما أن العين تميل للنظر للمجموعات أكثر من العناصر المنفصلة.

د- الإغلاق: يميل التلميذ لإغلاق الأشكال لإدراكها حيث يقوم العقل بإكمال الأجزاء الناقصة (مجدى فريد وآخر ، ٢٠١٤، ٩٥-٩٦).

هـ- مهارة إدراك العلاقات المكانية: وهو قدرة الطفل على نسخ خطوط معينة بالتعرف على العلاقات المكانية بينها وإدراك الأشكال المعكوسة.

و- الذاكرة البصرية: وهو قدرة الطفل على استدعاء الأشكال البصرية وأسمائها والتي عُرضت عليه بعد فترة زمنية محددة من الوقت (٥ثواني)، مثل ذكر أسماء الأشكال أو التعرف على ترتيبها الصحيح (السيد عبد المولى، ٢٠١٥، ١٠).

وقد أكدت دراسة أيزل وآخر (Aysel m , Diler,2016,161) على ارتفاع مهارات القراءة والفهم ومستويات الإدراك البصري لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؛ بعد تطبيق اختبار نمو الإدراك البصري على ١٦٨ تلميذًا بثلاث مدارس بالتعليم العام.

٢- مهارة قراءة الصور والرسوم تم تصنيفها في المستويات التالية:

أ- التعرف والتحديد: وفيه يتعرف المشاهد على عناصر الصورة ويحددها عنصرًا عنصرًا.

ب- الوصف والتحليل: وفيه يصف المشاهد هذه العناصر ويحلل مكوناتها.

ج- الربط والتكامل: وفيه يربط جميع هذه العناصر معًا في كل واحد يُعبّر عن معنى الصورة.

د- التفسير والاستنتاج: وفيه يفسر هذا الكل ويستخلص الأحكام حول الأشخاص والأشياء في الصورة، ويربط ذلك بخبراته السابقة.

هـ- التعميم والابتكار: وفيه يضع تعميمات جديدة مبتكرة حول موضوع الصورة.

و- مستوى التركيب: كتابة تقرير عن عناصر الصورة.

ى- مستوى النقد: لكل جوانب الصورة وتقديم مقترحات تتعلق بتطوير ما تحويه من موضوعات (رشا سلمان، ٢٠١٤، ٧١) (خالد عبد العال، ٢٠١٤، ٧٤) (وفاء عبد الكريم ، ٢٠١٤، ٥٨).

ز- مهارة ترميز الرسالة: وتعنى صياغة الرسالة التعليمية ووضعها في رموز مصورة، وتشمل القدرة على ترتيب الأفكار وتتابعها بنظام منطقى يسهل فهمها مثل رموز الأحجام والمسافات (محمد عطية ،٢٠٠٩، ٧١-٧٣).

٣- مهارة الإنتاج البصري: تتطلب قدر كبير من التخيل البصري ويسمى القدرة على إنتاج صورة ذهنية بالتخيل البصري؛ فعندما ننظر للأشكال البصرية يحدث الإدراك وتتكون صورة ذهنية للشكل وليس بالضرورة وجود مثير بصري خارجي لإنتاج صورة ذهنية؛ وإنما قد تكون الصور الذهنية ناتجة عن تفكيرنا في شيء ما فتكون تعبير عن أفكارنا وبذلك يمكن للصور الذهنية أن تمثل واقعًا داخليًا أو واقعًا خارجيًا. وتكون الصور الذهنية في أي صورة من رسوم ومخططات إلى صور ثلاثية الأبعاد، ويمكن وصفها وتوصيلها للآخرين من خلال الرسم والتلوين والنماذج والمخططات أو أي صورة بصرية أخرى بالإضافة إلى الكلمات (سهام سلمان ،٢٠١٤، ٣٣).

<u>- أهمية التنور البصري.</u>

أظهرت نتائج البحث في العلوم المعرفية أن الأفراد يفضلون المعلومات المعروضة بشكل مرئي عن الوصف اللفظى؛ فعين الإنسان بشكل تلقائي تبحث عن الأوامر البصرية فيما تتلقاه. ومن أسباب اهتمام المربين بالاعتماد على التنور البصري تقليل العبء المعرفي للمتعلم من خلال تبسيط المعنى وتوفير الوضوح للمفاهيم المعقدة سوزان (Susan E, 2008,105).

ويرى الباحثون أن التنور البصري:

١- يجعلنا أكثر حساسية وإدراكًا للعالم المحيط بنا؛ حيث أنها تنمي مهارة الإدراك البصري.

٢- يمثل ضرورة لمناشط حياتنا اليومية والتواصل والتفكير الإبداعي وحل المشكلات وتكوين المفاهيم وعرض المحتوى.

٣- مهم لفهم الرسالة البصرية وفك رموزها وتفسير الرسائل المتداخلة والمعلومات المكثفة والتحليل السريع لها وتقييم مصداقيتها؛ فهي تزيد من قدرة التلاميذ على تحديد المعلومات وتفسيرها وتحليلها وتكوين استنتاجات.

٤- يكسب التلاميذ مهارة صنع أو إنتاج رسالة بصرية قادرة على توصيل المعنى الذي نريده ويمكن تذكرها (السيد عبد المولى، ٢٠١٥، ١٤).

٥- ينمى الإبداع والقدرة على حل المشكلات.

وقد اتفقت دراسات كلا من بام فورد (bamford, 2003) برايز وآخرون (brizee,et el,2003) على أهمية التنور البصري على النحو التالي:

- تسمح للفرد أن يكون قادرًا على تمييز وتفسير الأحداث والرموز البصرية التي يقابلها في العالم.

- تعزيز مهارات ومفردات الثقافة اللفظية التحريرية من أجل القدرة على التحدث والكتابة عن الوسائل البصرية.

- تكامل الثقافة البصرية عبر المواد الدراسية كلها.

- خلق توازن بين الثقافات النصية والبصرية في المنهج الدراسي.

- تشجيع التلاميذ على النظر إلى الافتراضات المتضمنة في الوسائل البصرية.

- وسيلة لاستيعاب المفاهيم وإقامة علاقات متبادلة بينها وهو ما أكدته دراسة آيتين وآخرون (Ayten O et el ,2018) التي تم تطبيقها على عينة من ٥٠ تلميذًا بالصف السادس يعانون من استخدام النموذج المرئي أثناء دراسة الكسور؛ حيث تم تطبيق أسلوب التمثيل المرئي في دراسة المفاهيم المجردة مما ساعد في ارتفاع مستوى عينة البحث في دراسة الرياضيات.

<u>- أهداف التنور البصري.</u>

١- تعزيز فهم الرسائل الإعلامية المرئية من خلال مجموعة من الأشكال البصرية المتضمنة في الرسوم البيانية والأشكال التخطيطية.

٢- التوعية من التلاعب البصري والتشويه والتضليل في الإعلان والحملات السياسية والدعائية.

٣- التقدير الجمالى للفنون البصرية والمهارات البصرية في كل أشكال التواصل البصري دينيس(Denise N, 2011,82).

٤- تعليم التلاميذ كيف يرون من خلال تحليل العناصر والمواقف التي يتعرضون لها في البيئة المباشرة لهم.

٥- تنمية قدرة التلاميذ على الوعي بالدلالات الرمزية للعناصر البصرية (إنشراح عبد العزيز ، ٢٠٠٣، ٣٠٣).

٦- القدرة على توليد صور وأشكال من صور وأشكال أخرى من خلال رؤية التلميذ للأشكال المحيطة به وتأملها يستطيع أن يستنبط أشكال جديدة.

٧- القدرة على التعبير عن الأفكار وكذلك القدرة على التفكير بصريًا.

٨- القدرة على إنتاج أفكار بصرية.

٩- القدرة على احترام أشكال مغايرة للأشكال التقليدية (ماجدة محمد ، ٢٠١٠، ٩٢-٩٣).

-خطوات تنمية التنور البصري.

١- يستخدم التلاميذ صورة أساسية ذات صلة بالموضوع لتحديد أهم ملامحها، ويقدم التلاميذ الدعم لبعضهم البعض فيما يُسمى بالسقالات؛ حيث يشرح كل تلميذ المفردات الخاصة بالصورة والتي تعرّف عليها ليساعدوا بعضهم البعض.

٢- قراءة المحتوى حيث يقوم التلاميذ بتنظيم قرائتهم للصورة من حيث أسئلة (من- ما- ماذا- متى- أين-كيف) ويستطيع التلاميذ البناء على معرفتهم السابقة بالإجابة على بعض هذه الأسئلة.

٣- القراءة بتحليل لنفهم أهمية دراسة أحد عناصر الموضوع؛ كالسبب والنتيجة وهنا نبنى على ما تعلمه التلميذ من الصورة البصرية وهو جزء لا يتجزأ من النقطتين السابقتين للتوصل للمعلومات .

٤- القراءة للتفسير وهي أداة سقالات لمساعدة التلاميذ على فحص كل المصادر المتاحة للتعرف على التأثير الحالي وطويل المدى للموضوع، ويحتاج التلاميذ لمراجعة ما تعلموه حتى الآن اعتمادًا على المصادر البصرية وغيرها عن الموضوع وإجابة أسئلة أكثر إكسيون وآخرون(Xiuwen,et ,2008,9 el,).

وخطوات تنمية التنور البصري ليست قاصرة على التلميذ فقط بل هناك أدوار للمعلم مثل التلميذ لذا قامت دراسة أيماني وآخر(Imani b , Kundema ,2017) ببحث موضوع تدريس القراءة والكتابة البصرية من قبل معلمي الرياضيات في المدارس الثانوية التنزانية لمحو الأمية البصرية، وتم جمع البيانات باستخدام الملاحظات الصفية والمقابلات، والتي كشفت عن كون معلمي الرياضيات التنزانيين لا يستوفون متطلبات تدريس الرياضيات لمحو الأمية البصرية وأوصت بإجراء مزيد من الدراسات بناء على هذه الدراسة.

- التنور البصري والدراسات الاجتماعية

تعد مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية ثراء بالرسوم بكل أشكالها من الرموز والعلامات والخرائط والصور والرسوم البيانية والمخططات، والتي تعتبر أشكال للاتصال البشري؛ لذلك يجب تنمية قراءتها وترجمتها عند التلاميذ في ظل العبء المعرفي على التلميذ حيث تتعدد مصادر البيانات الجغرافية من خرائط وصور جوية ومرئيات فضائية، ونماذج ثلاثية الأبعاد فهذه المصادر تفرض علينا الاهتمام بتنمية الثقافة البصرية عند التلاميذ حيث لا يمكن تصور كتاب في الدراسات الاجتماعية بدون خريطة (مروة صلاح ،٢٠١٦، ٣٣٣).

وهو ما أكدته دراسة توماس وآخر (Tomas J , Peter ,2013,1) في تحليلها لمحتوى كتب الجغرافيا الأساسية بالتشيك وأظهرت نتائج البحث أن الكتب المدرسية تسودها تسودها الصور الواقعية والصور الفوتوغرافية؛ خاصة وأكدت على وجود تمثيل متماثل للنص البصري والتوضيحي بين العناصر المرئية والنصوص المرئية للنص.

وقد وصف مانينج العالم الجغرافي أن عمله يتضمن مستوى مرتفع من التعلم البصري فالجغرافيا هي وجهة نظر أو طريقة ننظر بها للأشياء فإذا ركز الإنسان على كيفية تواجد مجموعة معينة من الأشياء في مكان واحد أو في مساحات متجاورة في تناسق وتماسك عالي فإن الفرد يعتبر عندئذ جغرافي فالغرض الأسمى من ذلك التركيب وليس التحليل (فرانسيس دواير، ٢٠١٥، ١١٢).

وقد استخدمت دراسة وليام وآخر(Willim B , Stewart ,2013) العديد من التقنيات التربوية لتعزيز محو الأمية البصرية في مناهج الدراسات الاجتماعية، وإعادة إحياء الاهتمام بالمادة التي كان يهيمن عليها التعليم القائم على النصوص والعمل على تنفيذ إستراتيجيات محددة لتعزيز التفكير النقدي حول الصور المرئية ومن هذه الإستراتيجيات استخدام التكنولوجيا لتنمية الثقافة البصرية والتي أكدت دراسة (جاكلين إبراهيم ، ٢٠١١) على فعاليتها في تنمية التنور البصري والفهم الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما استخدم (السيد عبدالمولى ،٢٠١٥) ألعاب إلكترونية لتنمية مهارات التنور البصري للأطفال ذوى الإعاقات السمعية في حين استخدمت (أمانى عمر ، ٢٠١٣) موقع اليوتيوب لتنمية التنور البصري في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

وقد أوضحت دراسة توان(Tuan,L ،2011) أن إستراتيجية الويب كويست تتضمن بيئة غنية بالنصوص والصور والصوت والرسوم المتحركة ومخططات تُعبّر عن المعرفة الجغرافية بصورة بصرية.

كما أشارت دراسة فيرونيكا(veronica h ، 2014) لدور البصريات في التدريب المهني للطلاب في مادة الجغرافيا في الأرجنتين من خلال استخدام الصور الالكترونية والخرائط لعرض المعرفة الجغرافية عن أمريكا اللاتينية خاصة مع وجود الإنترنت السريع والرخيص.

إجراءات البحث

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول ونصه:" ما مهارات التنور البصري الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التنور البصري.

٢- إعداد قائمة بمهارات التنور البصري التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، وعرضها على السادة الخبراء والمتخصصين.

أ- الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة تحديد مهارات التنور البصري التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية في مادة الدراسات الاجتماعية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

تم اشتقاق قائمة مهارات التنور البصري من مصادر متعددة، وتمثلت هذه المصادر في:

١- الأدبيات في مجال التنور البصري: والتي قامت الباحثة بمراجعتها ودراستها؛ للتعرف على مفهوم التنور البصري ومهاراته، والتي استفادت منها الباحثة في إعداد القائمة.

٢- البحوث والدراسات السابقة في مجال التنور البصري: وتعد من أهم المصادر الأساسية لاشتقاق هذه القائمة، وذلك لتعدد الدراسات العربية والأجنبية في المراحل الدراسية المختلفة. وقد استفادت الباحثة من كافة هذه البحوث والدراسات في تحديد بنود قائمة مهارات التنور البصري، وكذلك في تحديد التعريفات الإجرائية للمهارات الرئيسية والفرعية للتنور البصري، ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة توان (Tuan,L ,2011)، دراسة (جاكلين إبراهيم ، ٢٠١١)، دراسة وليام وآخر(Willim B ,2013) ، دراسة (أماني عمر ، ٢٠١٣)، دراسة فيرونيكا(veronica h ، ٢٠١٤)، دراسة (السيد عبدالمولى ،٢٠١٥)، دراسة (حنان صلاح الدين ،٢٠١٥) ، دراسة باربرا (barbarac,c,2015) ، دراسة (كمال الدين حسين وآخر، ٢٠١٦)، دراسة (نادية ظاهر، ٢٠١٦) ، وغيرها من الدراسات.

ج- بناء القائمة المبدئية لمهارات التنور البصري:

من خلال ما جمعته الباحثة من المصادر السابقة تم اشتقاق بنود قائمة مهارات التنور البصري في صورتها المبدئية؛ حيث اشتملت على ثلاث مهارات رئيسة تمثلت في (مهارة الإدراك البصري، مهارة قراءة الصور والرسوم ، مهارة الإنتاج البصري) ويندرج تحت كل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية التي تصف الأداء المتوقع حدوثه من التلاميذ، وتم صياغة هذه المهارات الفرعية بعبارات خبرية إجرائية قابلة للقياس، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على السادة المحكمين والمتخصصين في الميدان لضبطها، وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما تضمن بها من مهارات التنور البصري، وتحديد أكثر المهارات منها أهمية؛ ليتم تضمينها في البرنامج المقترح المرجو تقديمه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.

د- ضبط قائمة مهارات التنور البصري:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التنور البصري التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الميدان لإبداء الرأي في النقاط التالية:

- **مدى ملائمة المهارات بالنسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.**
- **مدى شمول القائمة المهارات اللازمة.**

- دقة الصياغة اللغوية وتحقيقها للمعنى المقصود.
- مدى ارتباط كل المهارات الفرعية بالمهارة الرئيسية التي تندرج تحتها.
- حذف أو إضافة أو تعديل ما ترونه مناسب.

هـ- الصورة النهائية لقائمة مهارات التنور البصري:

في ضوء ما أبداه السادة المحكمين من آراء ومقترحات تم الأخذ بها، وتعديل القائمة المبدئية في ضوئها، فأصبحت قائمة مهارات التنور البصري الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية تتصف بالصدق؛ وبهذا أمكن الحصول على القائمة النهائية المُكوّنة من ٣ مهارات رئيسية يندرج تحتها ٨ مهارات فرعية.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه :" ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١-أ- إعداد كتيب التلميذ:

لإعداد كتيب التلميذ قامت الباحثة بالاطلاع على محتوى الوحدتين الرابعة والخامس من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي (الحرية والتسامح)، وكذلك قائمة مهارات التنور البصري المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية في مادة الدراسات الاجتماعية، وراجعت أساليب قياس مهارات التنور البصري بالإطار النظري. وقامت بصياغة العديد من الأسئلة التي تغطي المهارات المراد تنميتها.

ب- ضبط كتيب التلميذ.

وقد تم عرض كتيب التلميذ على السادة المحكمين لمعرفة آرائهم حول:

- مناسبة الصياغة اللغوية.
- مدى تضمين مهارات التنور البصري المتضمنة بالقائمة السابق إعدادها بكتيب التلميذ.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون؛ وبذلك أصبح كتيب التلميذ في صورته النهائية .

٢-إعداد دليل المعلم لوحدتي الحرية والتسامح للصف الخامس الابتدائي باستخدام برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب:

أ-بناء دليل المعلم للوحدتين المختارتين:

حتى يتمكن المعلم من تدريس البرنامج المقترح قامت الباحثة بإعداد دليل للمعلم مستخدمة نفس إطار خطط الدروس المُتّبع في مدارس النيل، وبعد قراءة الدليل من قبل المعلم يجب أن يكون قادرًا على:

- يتعرف على مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب.
- يحدد دور كلًا من المعلم والمتعلم في الرحلات المعرفية عبر الويب.
- يتعرف على مهارات التنور البصري المراد تنميتها بالبرنامج المقترح.
- يتعرف على الأساليب المقترحة لتقويم البرنامج.
- يتعرف على أمثلة للإستراتيجيات التدريسية المساعدة في تحقيق أهداف البرنامج.

ب- ضبط الدليل:

وقد تم عرض الدليل على السادة المحكمين لمعرفة آرائهم حول:

- مناسبة الأهداف العامة للوحدتين وصياغة الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس.
- مناسبة الصياغة اللغوية.
- مناسبة المواد والأدوات التعليمية المستخدمة .
- مناسبة أسلوب عرض المحتوى وفقًا للبرنامج المقترح.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية .

٣-إعداد اختبار لقياس مهارات التنور البصري للصف الخامس الابتدائي.

أ- الهدف من اختبار مهارات التنور البصري.

قياس درجة اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات التنور البصري المتضمنة بوحدتي الحرية والتسامح.

ب- صياغة تعليمات الاختبار:

لتوضيح كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار، وضعت الباحثة مجموعة من التعليمات تضمنت مايلي:

- توضيح المكان الذي يكتب فيه التلميذ بياناته الشخصية.
- التأكيد على جميع التلاميذ بضرورة حل جميع الأسئلة.
- إعلام التلميذ بأن الإجابة في نفس الورقة.
- وصف لكيفية الإجابة عن الأسئلة بأنواعها المختلفة.
- تنبيه التلميذ إلى عدم الإجابة إلا بعد أن يؤذن له. وضع نموذج مُجاب لتوضيح كيفية الإجابة.

ج- (التجربة الاستطلاعية)

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل – من غير عينة البحث- وعددهم ٦٠ تلميذًا وتلميذة، وذلك بهدف حساب:

١. صدق الاختبار.

٢. ثبات الاختبار.

وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

١- صدق الاختبار:

أ- صدق المحكمين: تم عرض اختبار مهارات التنور البصري على السادة المحكمين في صورة استبيان لمعرفة آرائهم حول:

- **مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.**
- **مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي وُضع من أجله.**
- **مدى ملائمة الصياغة اللفظية ودقة أسئلة الاختبار.**

وفي ضوء آراء السادة الخبراء والمتخصصين في الميدان قامت الباحثة بالتعديلات وأصبح الاختبار مناسبًا لإجراء الدراسة الاستطلاعية.

ب-صدق المفردات:-

تم حساب صدق مفردات اختبار مهارات التنور البصري عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وذلك عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار، باعتبار أن بقية المفردات محكًا للمفردات، كما هو موضح بالجدول رقم (١):

جدول (١) معاملات صدق مفردات اختبار مهارات التنور البصري

رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
١	٠.٤٧٥**	٩- أ	٠.٤٥٤**
٢	٠.٤٥٤**	٩- ب	٠.٥٨٣**
٣	٠.٤٦٧**	١٠	٠.٤١١**
٤	٠.٣٤٩**	١١	٠.٦٢٩**
٥	٠.٤٠٢**	١٣	٠.٣٠١*
٦	٠.٥١٦**	١٤- أ	٠.٤٧٧**
٧	٠.٦٥٣**	١٤- ب	٠.٤٠٤**
٨	٠.٥١٦**		

(*) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) (**) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

وبمقارنة قيم معاملات الارتباط بالقيم الجدولية لمعاملات الارتباط عند درجات حرية تساوي (٥٨) أظهرت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم( ) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وذلك عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار، والتي تراوحت ما بين

(٠.٣٠١) و(٠.٦٥٣)، كانت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بينما كانت المفردة رقم (١٣) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى صدق المفردات المكونة لاختبار مهارات التنور البصري.

ج-الصدق الكلي للاختبار :-

تم حساب الصدق الكلي لاختبار مهارات التنور البصري عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المهارات الرئيسة للتنور البصري التي تنتمي إليها، وبين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية لدى العينة الاستطلاعية (ن= ٦٠) تلميذًا وتلميذة، وهذا ما يسمى بصدق تكوين المفهوم ، كما تم حساب معامل الارتباط بين المهارات الفرعية المكونة لاختبار مهارات التنور البصري وبين الدرجة الكلية للاختبار ، كما تم حساب معامل الارتباط بين المهارات الرئيسة الثلاثة المكونة لاختبار مهارات التنور البصري وبين الدرجة الكلية للاختبار كما هو موضح بالجدول رقم (٢):-

جدول (٢) معاملات الارتباط بين المهارات الرئيسة الثلاث للتنور البصري والدرجة الكلية للاختبار

المهارة	معاملات الارتباط
مهارة الإدراك البصري	٠.٧٤٢ **
مهارة قراءة الصور والرسوم	٠.٩٥٥ **
مهارة الإنتاج البصري	٠.٧٥٩ **

(**) دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول رقم (٢) وجود ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجة كل مهارة رئيسة من المهارات الثلاثة المكونة لاختبار مهارات التنور البصري والمتمثلة في مهارة: الإدراك البصري، مهارة قراءة الصور والرسوم، مهارة الإنتاج البصري والدرجة الكلية لاختبار مهارات التنور البصري؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠.٧٤٢) إلى (٠.٩٥٥)، مما يشير إلى اتساق البناء الداخلي، الأمر الذي يؤكد على صدق تكوين الاختبار الحالي لقياس مهارات التنور البصري لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.

(٢) ثبات الاختبار :-

(أ) ثبات المفردات:-

تم حساب ثبات مفردات الاختبار باستخدام برنامج الإحصاء SPSS (22) وذلك بطريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لمفردات الاختبار لدى العينة المكونة من (ن = ٦٠) تلميذًا وتلميذة، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للاختبار تكون معاملات أقل من معامل ألفا العام للاختبار، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث إن تدخل المفردة لا يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلي للاختبار، وذلك باستثناء المفردة رقم (١٢)، حيث وجد أن تدخل هذه المفردة يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلي للاختبار واستبعادها يؤدى إلى رفع معامل الثبات الكلي للاختبار؛ لذا يجب حذف هذه المفردة، حيث تراوحت قيم ثبات مفردات الاختبار من (٠.٨٠٦) إلى (٠.٨٣٤).

وبالتالي فقد أسفرت تلك الخطوات عن وجود مفردة واحدة غير ثابتة الاختبار؛ ولذا تم حذف هذه المفردة.

(ب)الثبات الكلي للاختبار :-

استخدمت الباحثة الطرق الآتية للتحقق من ثبات اختبار مهارات التنور البصري:

(١)تم حساب ثبات المهارات الفرعية والاختبار ككل بطريقة معامل ألفا كرونباخ لدى العينة الكلية (ن = ٦٠) تلميذًا وتلميذة بعد حذف المفردات غير الثابتة واتضح ثبات اختبار مهارات التنور البصري ككل والمهارات الفرعية الثلاثة المتمثلة في: مهارة الإدراك البصري، مهارة قراءة الصور والرسوم، مهارة الإنتاج البصري لدى تلاميذ عينة الدراسة الحالية، وهي معاملات ثبات مقبولة، تراوحت من (٠.٥٢٦) إلى (٠.٨٣٤).

كما تم حساب معامل الثبات الكلي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان / براون، وجتمان بعد حذف المفردات غير الثابتة، وتتضح نتائج هذا التحليل من الجدول رقم ( ). حيث وجد أن معامل الثبات الكلي للاختبار يساوى (٠.٧٣٩) بطريقة سبيرمان / براون، ويساوى (٠.٧٢٢) بطريقة جتمان، وهو معامل ثبات مقبولة مما يدل على الثبات الكلي لاختبار مهارات التنور البصري.

جدول (٣) ثبات اختبار مهارات التنور البصري بطريقة التجزئة النصفية

عدد المفردات =١٥	عدد أفراد العينة =٦٠
معادلة الثبات بطريقة سبيرمان / براون (في حالة تساوي الطول) =٠.٧٣٩	معامل الارتباط بين الجزأين =٠.٥٨٥
معامل الثبات بطريقة سبيرمان / بروان (في حالة عدم تساوي الطول)=٠.٧٣٩	معامل ثبات التجزئة النصفية بطريقة جتمان =٠.٧٢٢
٨ مفردة في الجزء الأول	٧ مفردة في الجزء الثاني
معامل ألفا في الجزء الأول =٠.٧٤٨	معامل ألفا في الجزء الثاني = ٠.٧٥٨

ويتضح من خلال ما سبق الثبات الكلي للاختبار، وكذلك المهارات الثلاثة المكونة لاختبار مهارات التنور البصري لدى العينة الاستطلاعية الحالية.

د- الصورة النهائية للاختبار:

في ضوء الخطوات والإجراءات السابقة لإعداد الاختبار ، وفي ضوء نتائج التجريب الاستطلاعي للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية قابلًا للتطبيق على مجموعة البحث، وقد تكُّون اختبار مهارات التنور البصري في صورته النهائية من (١٤) سؤالًا مشتملين على ١٦ مفردة.

هـ- التجريب الميداني للبحث:

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى التحقق من صحة بعض الفروض والتي تتعلق بمدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل، فقد تضمن البحث الحالي الإجراءات التجريبية التالية:

١- تحديد التصميم التجريبي.

٢- اختيار عينة البحث.

٣- تنفيذ تجربة البحث.

٤- التطبيق البعدي لأدوات البحث.

١) تحديد التصميم التجريبي:

اعتمد البحث الحالي على التصميم القبلي/البعدي لمجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة درست بالطريقة التقليدية والأخرى تجريبية، درست باستخدام البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب وذلك للتحقق من فاعلية استخدام البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التنور البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية. وتم استخدام القياس القبلي لضبط الإجراءات التجريبية ثم القياس البعدي لدراسة الفروق ودلالتها، واشتمل البحث على متغيرين مختلفين هما:

- **المتغيرات المستقلة: البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.**
- **المتغيرات التابعة: مهارات التنور البصري.**

٢)اختيار عينة البحث:

أُختيرت عينة البحث من تلاميذ مدرسة النيل المصرية بمحافظة بورسعيد والتابعة لوحدة شهادة النيل الخاضعة لتبعية مجلس الوزراء بالقاهرة، ومشروع شهادة النيل الدولية مشروع قومي يقوم بتمويله صندوق تطوير التعليم التابع لمجلس الوزراء الذي أُنشئ بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٩٠ لسنة ٢٠٠٤م بهدف امتلاك الدولة المصرية لنظام تعليمي متكامل للتعليم ما قبل الجامعي، ويمنح شهادة مصرية مصممة طبقًا للمعايير العالمية.

٣) تنفيذ تجربة البحث:

قامت الباحثة بإعداد خطة زمنية للتطبيق ويوضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (٤): الخطة الزمنية للتطبيق

نوع الأداة المطبقة	نوع العينة المطبق عليها	تاريخ التطبيق
التطبيق القبلي للأدوات وهي: ١-اختبار مهارات التنور البصري.	المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة	الأسبوع الثاني من شهر فبراير لعام ٢٠١٧م. ٢٠١٧/٢/١٢م: ٢٠١٧/٢/١٦م

تطبيق البرنامج المقترح	المجموعة التجريبية	٢٠١٧/٢/١٩م: ٢٠١٧/٣/٣٠م
التطبيق البعدي للأدوات وهي: ١-اختبار مهارات التنور البصري.	المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة	٢٠١٧/٤/١م :٢٠١٧/٤/١٥م.

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث على مجموعة البحث بدأت الباحثة تنفيذ التجربة في النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦م -٢٠١٧م، لمدة ٩ أسابيع تقريبًا بمعدل ٣حصص أسبوعيًا.

٤) التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدتين الرابعة والخامسة تم تطبيق اختبار مهارات التنور البصري بعديًا على تلاميذ مجموعتي البحث؛ وذلك بهدف رصد الدرجات والمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين في الأدوات تمهيدًا؛ لمناقشة النتائج وتفسيرها واختبار صحة الفروض.

مناقشة وتفسير النتائج

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التغاير Analysis of Covariance (ANCOVA) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الإدراك البصري بعد تطبيق البرنامج، واستبعاد أثر المتغير المصاحب covariate (التطبيق القبلي) في المتغير التابع (مهارة الإدراك البصري)، وذلك لعدم تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي. وتم التحقق من عدم وجود تفاعل بين المتغير المصاحب والمتغير المستقل (البرنامج المقترح) إحصائيًا، وقد تبين أن قيمة (ف) للتفاعل بين المتغير المستقل والمتغير المصاحب (٠.٠٩٣) بمستوي دلالة (٠.٧٦٢) وهي غير دالة لأنها أكبر من (٠.٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية للتفاعل بين المتغير المستقل (البرنامج المقترح) والمتغير القبلي (درجات التطبيق القبلي)، وبهذا يتحقق شرط تجانس درجات ميل الانحدار، مما يسمح باستخدام أسلوب تحليل التغاير للتحقق من هذا الافتراض، ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج هذا التحليل:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط المعدل والخطأ المعياري للقياس البعدي لمهارة الإدراك البصري للمجموعتين التجريبية والضابطة

المهارة	المجموعة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
الإدراك البصري	التجريبية	١.٣٥	٠.٦٧١	٤.٨	١.١٠٥	٤.٨١٩	٠.٢٦٦
	الضابطة	١.٩٥	٠.٩٤٥	٣.٢٥	١.١٦٤	٣.٢٣١	٠.٢٦٦

جدول (٥) نتائج تحليل اختبار تحليل التغاير (ANCOVA) لمهارة الإدراك البصري بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للقياس البعدي مع اعتبار درجات التطبيق القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة متغيرًا مصاحبًا

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة	مربع إيتا
الإدراك البصري	المتغير المصاحب	٠.١٠٧	١	٠.١٠٧	٠.٠٨١	٠.٧٧٨	٠.٠٠٢
	بين المجموعات	٢٢.١٢١	١	٢٢.١٢١	١٦.٧٥٧	٠.٠٠٠١	٠.٣١٢
	الخطأ	٤٨.٨٤٣	٣٧	١.٣٢٠			

ويتضح من الجدول رقم (٥) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٠٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الإدراك البصري بعد تطبيق البرنامج، حيث كانت قيمة ف (١٦.٧٥٧)، وكان حجم تأثير إيتا (٠.٣١٢) وهو حجم تأثير كبير جدًا، ويشير إلى أن تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارة الإدراك البصري كبير جدًا، كما يوضح الجدول رقم ( ) أن المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية في مهارة الادراك البصري (٤.٨١٩)، والمتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (٣.٢٣١)، وهذا يشير إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية كان أداؤهم أفضل من المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، وبالكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات المعدلة للمجوعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار بونفيروني Bonferroni بلغت (١.٥٨٩)، ووجد أن هذا الفرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٠٠١) لصالح المجموعة التجريبية.

كما استخدمت الباحثة اختبار "ت" t. test لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات مهارتي التنور البصري الرئيسة المتمثلة في: مهارة قراءة الصور، مهارة الإنتاج البصري، والدرجة الكلية على الاختبار بعد تطبيق البرنامج. ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج هذا التحليل:

جدول (٦). نتائج تحليل اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التنور البصري الكلية ومهارتي قراءة الصور والرسوم، والإنتاج البصري.

العينة / المتغير	المجموعة						درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	التجريبية			الضابطة					
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مهارة قراءة الصور والرسوم	٢٠	٩.١٥	١.٠٣٩	٢٠	٧.٩٥	٣.٥١٧	٢٢.٢٩٨	١.٤٦٣	٠.١٥٧
مهارة الإنتاج البصري	٢٠	١.٩	٠.٣٠٨	٢٠	١.٤٥	٠.٦٨٦	٢٦.٣٤٥	٢.٦٧٥	٠.٠٥
الدرجة الكلية على "اختبار مهارات التنور البصري"	٢٠	١٥.٨٥	١.٦٦٣	٢٠	١٢.٦٥	٤.٧٧١	٣٨	٢.٨٣٢	٠.٠١

ويتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي:-

- **عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة قراءة الصور والرسوم بعد تطبيق البرنامج.**
- **وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الإنتاج البصري بعد تطبيق البرنامج، وبمقارنة متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الإنتاج البصري، نجد أن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.**
- **وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية على اختبار التنور البصري بعد تطبيق البرنامج، وبمقارنة متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التنور البصري ككل، نجد أن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.**

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلى:

- فاعلية برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التنور البصري .

- يمكن إرجاع عدم وجود فرق بين أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة قراءة الصور والرسوم كون التعامل مع الصور والرسوم في مادة الدراسات الاجتماعية على نطاق واسع لم يكن للمرة الأولى في الصف الخامس فمنذ الصف الأول الابتدائي يعمل المعلمون على إكساب التلاميذ مهارة قراءة الصور والرسوم.

- فاعلية الموارد الخاصة بتنمية مهارات التنور البصري ببرنامج الرحلات المعرفية عبر الويب في تحقيق الهدف المنشود منها.

- إيجابية التلاميذ أثناء عملية التعلم، وتفاعلهم مع المحتويات العلمية بالبرنامج الإلكتروني.

- توفير العديد من الصور والرسوم الكاريكاتيرية والخرائط والرسوم البيانية التي ساعدت على تنمية مهارات التنور البصري.

- طبيعة التعلم بمدارس النيل بصفة عامة تنمي لدى التلاميذ القدرة على التفكير والتخيل، ووضع المقترحات مما ساعد في تنمية مهارة الإنتاج البصري. ولم يكن هناك مقاومة أو رفض لما يحويه البرنامج من مصادر تدعم هذه المهارة.

- أسس وطبيعة التعلم الإلكتروني الذي ساعد على توافر الراحة النفسية للتلاميذ، وإزالة الضغوط النفسية أثناء الدراسة والتعلم، حيث تتكرر فرص التعلم في المنزل أو من أي مكان تتوافر فيه الأدوات الإلكترونية المساعدة مما انعكس بشكل إيجابي على أداء التلاميذ وإتقانهم لمهارات التنور البصري.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات يمكن توضيحها فيما يلي:

المناهج:

- إعداد مناهج مادة الدراسات الاجتماعية بشكل مرن يسمح بتضمين استراتيجية برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب.

- تضمين مهارات التنور البصري بشكل قصدي في الأهداف العامة لمنهج مادة الدراسات الاجتماعية في كل مراحل التعليم، وتدريجها حسب المرحلة العمرية المستهدفة.

- إعداد كتيبات للتلاميذ (أوراق العمل) تتضمن الكثير من التدريبات على مهارات التنور البصري ، وفق المراحل الدراسية المستهدفة.

- الاتجاه لتحويل المناهج عامة ومناهج مادة الدراسات الاجتماعية للمقررات الإلكترونية.

الاستراتيجيات:

- استخدام استراتيجيات تدريسية مساعدة بجانب استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب مثل الاستقصاء- التعلم التعاوني.

إعداد المعلم:

- تضمين مادة إعداد المناهج الإلكترونية كأحد المواد الدراسية في كليات التربية؛ لإعداد معلم قادر على إنتاج البرامج الإلكترونية والتعامل معها.

- عقد ندوات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية؛ لتنمية مهارات التنور البصري مما يسهّل عليهم تنميتها لدى تلاميذهم.

- إعداد أدلة تدريس للمعلم في مادة الدراسات الاجتماعية، تتضمن توضيح لخطوات تطبيق البرامج الإلكترونية بالمناهج.

الإدارة المدرسية:

- تنمية الوعي عند الإدارة المدرسية بأهمية استخدام البرامج الإلكترونية كعامل أساسي في عملية التدريس، وليس كمعيق وتوفير كل العوامل المُيسّرة لاستخدامها.

البنية التحتية:

- توفير البنية التحتية والبشرية والتعليمية لدمج التقنيات في تعليم المواد الدراسية عامة والدراسات الاجتماعية عن طريق التواصل الجاد بين الإدارات المدرسية، ومديريات التربية والتعليم بالمحافظات؛ لتوفير الميزانية اللازمة لشراء أجهزة الحاسب الآلي الحديثة وصيانة الأجهزة المتواجدة بالفعل.

- عمل ورش عمل في مراكز التطوير التكنولوجي والأكاديمية المهنية للمعلمين للتدريب على استخدام البرامج الإلكترونية التي تخدم عملية التعلم.

- توجيه المشرفين التربويين لأهمية متابعة وتشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب.

مقترحات البحث

في ضوء النتائج والتوصيات السابقة قد تكون هناك ضرورة لإجراء الدراسات التالية:

- تقويم مقررات الإعداد التربوي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بكليات التربية في ضوء مهارات التنور البصري والمستحدثات التكنولوجية.

- تطوير مقررات الإعداد التربوي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بكلية التربية في ضوء مهارات التنور البصري والمستحدثات التكنولوجية.

- فاعلية تكنولوجيا التعليم في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التنور البصري ، لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية.

- فاعلية بيئة التعلم الافتراضية عبر الويب في تنمية مهارات التنور البصري، في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

١-أحمد الشوادفي محمد يوسف(٢٠٠٩): "تأثير التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد، دار فرحة، المنيا.

٢- أسامة كمال الدين إبراهيم،هزاع عامر الشمري (٢٠١٧): "الرحلات المعرفية في تنمية مهارات الدمج القرائى والتفكير المتشعب لتدريس المدلولات اللغوية الجغرافية في النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع٨٣، مارس، صـ١١١-.١٦٥

٣- أكرم صالح أحمد صالح (٢٠١٢): "تعلم الرياضيات باستخدام فعاليات الويب كويست للصف التاسع الأساسي"الجانب العاطفي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين.

٤- السيد عبدالمولى أبوخطوة(٢٠١٥): "أثر برمجية مقترحة قائمة على الألعاب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الثقافة البصرية واستخدام الحاسوب لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية" ، المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد ،الرياض.

٥- أماني عمر رمضان الحفناوي(٢٠١٣): "استراتيجية تدريس مقترحة في مادة التاريخ باستخدام موقع اليوتيوب لتنمية الثقافة البصرية وبعض مهارات البحث التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٦- إنشراح عبدالعزيز إبراهيم(٢٠٠٣): "توظيف الألعاب التعليمية في تنمية مهارات الثقافة البصرية لدى المعاقين سمعيًا، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم" ،المؤتمر العلمي السنوي التاسع لتكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.

٧-بهاء الدين عادل بيه (٢٠١٢) :"فعالية أنشطة التربية الفنية للإرتقاء بالثقافة البصرية للطفل المتوحد ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة.

٨- جاكلين إبراهيم طه عبادالله(٢٠١١):"فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية الثقافة البصرية والفهم الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٩- حمدي أحمد عبدالعظيم(٢٠١٠):"فعالية برنامج قائم على شبكة المعلومات الدولية في تنمية بعض مهارات التصوير الرقمي في ضوء مفهوم الثقافة البصرية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم" ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٠- حنان صلاح الدين صالح، كمال الدين حسنين (٢٠١٥): "أثر التفاعل بين الشخصية الدرامية ولغة الحوار داخل القصة الإلكترونية التفاعلية التعليمية على إكسابهم مهارات الثقافة البصرية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية" ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، تكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة.

١١- خالد عبدالعال محمد سالم الدجوي(٢٠١٤): "أثر تفاعل إستراتيجيتين لتصميم واجهة تفاعل المتعلم (الكلية-التسلسلية) ببرامج التعلم الإلكترونى القائم على الويب مع أسلوب التعلم على تنمية التحصيل المعرفي والتفكير البصري المكاني والانطباعات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم تكنولوجيا المعلومات، جامعة عين شمس.

١٢- رجاء محمد عبدالجليل(٢٠١٢): "فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب web quest في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٢٦،ج٣، يونيو، صـ١٧٥-٢٠٥.

١٣- رشا سلمان مبروك الردادي (٢٠١٤): "تحليل الصور والرسوم التوضيحية المتضمنة في كتاب العلوم المطور للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري ومدى اكتساب الطالبات لها"، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة طيبة، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.

١٤- ريهام رفعت محمد عبدالعال(٢٠١٥): "دور الرحلات المعرفية عبر الويب أثناء تدريس الجغرافيا في تنمية وعى طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاههن نحوها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية" ،مجلد١١،ع٤،صـ٤٨١-٤٩٦.

١٥- زياد يوسف عمر الفار(٢٠١١): "مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة. متاح على الرابط التالى:
http://library.iugaza.edu.ps/browse_thesis.aspx?college=4&department=402&page=4 تاريخ الزيارة ٢٨-٤-٢٠١٥م

١٦- سهام سلمان محمد الجريوي(٢٠١٤): "فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الخرائط الذهنية الالكترونية من خلال تقنية الأنفوجرافيك ومهارات الثقافة البصرية لدى المعلمات قبل الخدمة"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع٤٥،ج٤،يناير.

١٧- فاطمة عبد الفتاح أحمد ابراهيم (٢٠١٣): "أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أسوان.

١٨- فرانسيس دوايـر، ديفيـد مايـك مـور(٢٠١٥): "الثقافـة البصـرية والـتعلم البصـري "، ط٢،مكتبـة بيروت، القاهرة.

١٩- كرامى بدوي أبومغنم،علام على محمد أبودرب(٢٠١٢): "أثر استخدام رحلات التعلم الإستكشافية عبر الويب لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو استخدامها في تعليم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج،ع٣٢، يوليو.

٢٠- كمال الدين حسنين ، حنان صلاح الدين صالح (٢٠١٦): "فاعلية برنامج كمبيوتري مقترح لإكساب مهارات الثقافة البصرية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي" ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة، ع ٢٦،ص١٤٣-١٧٩، يناير.

٢١- ماجدة محمد سعيد الشيباني(٢٠١٠): "تصميم معرض فن تعليمى في جماليات التراث الشعبي اليمني لتنمية الثقافة البصرية لطلاب كلية الفنون الجميلة بالجمهورية اليمنية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية،جامعة حلوان.

٢٢- ماهر إسماعيل صبرى(٢٠١٦): مهارات التدريس من النظرية إلى التطبيق، سلسلة الكتاب الجامعي العربى، ط١.

٢٣- مجدي فريد عدوى،أشرف أحمد العتباني(٢٠١٤):" فاعلية الثقافة البصرية كمدخل لتنمية المهارات الفنية لدى طلبة التربية الفنية بجامعة الأقصى"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ،ع٩، إبريل، صـ١٤١-١٦٥، مصر.

٢٤- (٢٠٠٩): تكنولوجيا التعليم والتعلم ،وزارة التعليم العالي، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

٢٥- محمود أحمد عبدالكريم(٢٠١٢): "أثر العلاقة بين نمط إستقصاء الويب كويست(مفتوح-موجه) ومستوى القابلية للتعلم الذاتي (مرتفع-منخفض) على التحصيل وإنتاج ملفات الانجاز الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع٦٣، يوليو.

٢٦- مروة صلاح أنور العدوي (٢٠١٦): "أثر استخدام إستراتيجية الويب كويست في تدريس وحدة الجغرافيا الطبيعية للعالم على تنمية بعض مهارات الثقافة البصرية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي" ،مجلة كلية التربية بالإسكندرية-مصر، مجلد ٢٦،ع١، صـ٣٣١-٤١٨.

٢٧- مصطفي زكريا أحمد السحت(٢٠١٦): "تأثير استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" ،مستقبل التربية العربية، مجلد٢٣،ع١٠٢،يونيو.

٢٨- منيرة محمد فهد الرشيد(٢٠١٣): "فاعلية طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط "، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع١٩١، فبراير.

٢٩- ميرفت عبدالرحمن صالح الطويلعي(٢٠١٣): "إستراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الإجتماعيات وأثرها على التحصيل الدراسي وتنمية التنور التقني لدى طالبات الصف الأول الثانوي"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٤٤، ج١، ديسمبر.

٣٠- نادية ظاهر حسين النجار (٢٠١٦): "أثر الثقافة البصرية المعاصرة على المضامين والخصائص الشكلية لرسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن.

٣٠- نبيل جاد عزمى(٢٠١٤): بيئات التعلم التفاعلية، دار الفكر العربي،،القاهرة.

٣١- (٢٠١٦) : "نموذج التصميم التعليمي ADDIE وفقًا لنموذج الجودة PDCA"، مجلة التعليم الإلكتروني، ع١١، إبريل، صـ٩-١٠.

٣٢- وفاء عبدالكريم الأسطل(٢٠١٤):" فعالية توظيف الرسوم الهزلية على التحصيل الدراسى ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم بمحافظات خان يونس" ، رسالة ماجستير غير منشورة، المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

33-Aysel memis, Diler ayvaz sivri (2016): The analysis of reading skills and visual perception levels of first grade Turkish students, journal of education and training studies,VOL4,NO8,august.

34-Ayten Ozkan, Elif esra arkan, Erdogan Mehmet Okzan (2018): A study on the visualization skills of 6th grade students ,universal journal of educational research 6(2).pp354-359.

35-Bam Ford, A(2003): The Visual Literacy White Paper Adobe Systems. Retrieved Form
http://www.adobe.com/uk/education/pdf/adobe_visual_literacy_paper.pdf.

36-Barbara Cruz, Chery l,R,ellerbrock (2015): Developing Visual Literacy :Historical and manipulated photography in social studies classroom, social studies,v106,n6,p274-280

37-Brizee,A,Brumberger,R,Heilker.P.Sewell,E(2003): Teaching Visual Literacy And Document Ensign In First-Year Comsition.

38-Chatel,R&Nodell,J(2002): web quest :Teachers And Students As Global Literacy Explorers,Paper Presented At The Annual Meeting Of The Connecticut Reading Association ,14-15nov,Cremwell.

39-Deborah L.Begoray(2001): Through A class Darkly: Visual Literacy In The Classroom ,Canadian Journal Of Education ,26,2,pp201-217.

40-Denise Newfield(2011): Form Visual Literacy To Critical Visual Literacy : An Analysis Of Educational Materials, English Teaching, Practice And Critique,Vol10,n1,pp81-94,may.

41-Hilary Landorf,Amy Lora, Luis Pagan (2004): " Metaphor The Hidden Link Between Visual Literacy And Learning" ,The Third Annual College Of Education Research Conference, April 24,Florida International University ,Miami,Florida,Usa.

42-Imani Bakari,Kundema (2017): Teaching for visual literacy by mathematics teachers in Tanzanian secondary schools ,university of Pretoria.

43-Johanna Riddle (2009): Engaging The Eye Generations ,Visual Literacy Strategies For k-5Classroom,Stenhouse Publishers.

44-Lamb,A(2004): Key Words In Instruction.Webquests School Library Media Activities Monthly ,21,(2),october,pp38-40.

45-Susan E,Metros(2008): The Educator's Role In Preparing Visually Literate Learners, Theory Into Practice,pp47-102.

46-Tomas Janko,Peter Knecht(2013): visuals in geography textbooks: categorization of types and assessment of their instructional qualities, review of international geographical education online,VOL3,NO1,spring.

47-Tuan,L(2011): Teaching Reading Through Webquest ,Journal Of Language Teaching And Research ,Vol2,N3,pp664-674.

48-Veronica Hdlman(2014): Promoting visual literacy among undergraduate students in geography: teaching visualized Latin America, Journal of geography in higher education,v38,n1,p136-147.

49-Willim BILL, Stewart waters(2013): Visual Literacy Strategies For The Social Studies Classroom,Intergrative Strategies For The k-12 Social Studies Classroom ,vol 11,pp209-232.

50-Xiuwen,Wu,Marknewman(2008): Engage And Excite All Learners Through A visual Literacy Curriculum, The American Educational Research Assosocation,Newyork,March,pp24-28.

51-Yasemin Gallaher, R.Orcun Madran And Filiz Kalelioglu(2010): Development And Evaluation Of An Interactive Webquest Environment: "Web Macerasi", Educational Technology & Society, Vol 13(3). available on *www.ifets.info/journals/13_3/13.pdf*

52-Zaid Suleiman ,Al-Edwan (2014): Effectiveness Of Webquest Strategy In Acquiring Geographic Concepts Among Eighth Grade STUDENTS In Jordan, International Journal Of Education And Development Using Information And Communication Teachnology,Vol10,n4,pp31-46.